



بقلم الرئيس توماس س. مونسون

مسؤوليتنا للنجدة

الطريق، ويُشجعني، ويُخلصني من خوفي، ويُدلي بشهادته لي.“ بينما كنت أقرأ هذه الرسالة، رجعت بأفكاري إلى زيارة قُمتُ بها إلى واحدٍ من أعظم المعارض الفنية في العالم — متحف فيكتوريا وألبرت الشهير في لندن، إنجلترا. هناك، كانت نُحفةً فنية، مُبروزةً بشكل رائع، رُسمت في عام ١٨٣١ من قِبل جوزف مالورد ويليام تورنر. أبرزت الصورة الغيوم السوداء المُثقلة وغضب البحر الهائج المُنذر بالخطر والموت. نورٌ يَوْمُضٌ من سفينةٍ عالقةٍ في المدى البعيد. في المقدمة، تقاذفت الأمواج العالية الواردة من رغبة المياه، قارباً كبيراً للنجاة. يسحب الرجال بقوة المجاديف بينما كان قارب النجاة يُخوض وسط العاصفة بشجاعة. على الشاطئ تقف زوجة وطفلين، بللهم المطر ولفحتهم الريح. يتطلعون بلهفة تجاه البحر. في ذهني اختصرت اسم اللوحة. بالنسبة لي أصبحت للنجدة.^١

وسط عواصف الحياة، يترصد الخطر. الرجال والنساء، الفتيان والفتيات يجدون أنفسهم عالقين ويواجهون الدمار. من سيوجه قوارب النجاة، تاركاً ورائه وسائل الراحة في المنزل وتاركاً أسرته ويذهب للنجدة؟

مهمتنا ليست مُستعصية. نحن قائمون بمهمة الرب؛ نحن نستحق مساعدته.

أثناء خدمة المُعلِّم، دعا الصيادون في الجليل لأن يتركوا شباكهم ويتبعوه، مُعلنًا، "فأجعلكم صيادي الناس." عُلْنَا ننضم إلى صفوف صيادي الرجال والنساء، لتتمكّن من تقديم ما في وسعنا من مساعدة.

واجبنا هو أن نسعى للنجدة الذين تركوا الأمان الذي يكمن في النشاط في الكنيسة، كي نجلبهم إلى مائدة الرب ليغتربوا من كلمته، ويستمتعوا برفقة روحه، وألا يكونوا "بعُدُ عُرْبَاءَ وَنُزُلًا، بَلْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقُدَيْسِينَ وَأَهْلٍ بَيْتِ اللَّهِ."^٣

بالنسبة لقديسي الأيام الأخيرة، الحاجة لأن نُنجد أخوتنا وأخواتنا ممن، لسبب ما أو لآخر، ضلوا عن طريق نشاط الكنيسة له أهمية أبدية. هل نعرف مثل أولئك الناس ممن احتضنوا الإنجيل مرةً؟ إذا كان الأمر كذلك، فما هي مسؤوليتنا لكي نُنجدهم؟

فكروا في التائهين من بين كبار السن، من الأراذل، والمرضى. في كثير من الأحيان وُجدوا في البرية الجافة والمقفرة من العزلة والتي تُعرف بالوحدة. عندما يرحل سن الشباب، وعندما تتداعي الصحة، عندما تتضاءل المهمة والحيوية، عندما يخفت بريق الأمل، يمكنهم أن يحظوا على العون والمساندة من يَدِ تَقْدِمُ المساعدة ومن قلب يعرف العطف.

هناك، بالطبع، آخرون ممن يحتاجون للنجدة. البعض يتصارعون مع الخطيئة في حين أن الآخرين يتخبطون في خوف أو لامبالاة أو جهل. لأي سبب كان، فقد عزلوا أنفسهم عن النشاط في الكنيسة. وعلى الأرجح سيظلون في حالة ضياع ما لم يُوقظوا فينا الرغبة — نحن أعضاء الكنيسة النشطين — الرغبة في النجدة والتخليص.

شخص يدل على الطريق

منذ وقت مضي تسلّمت رسالة كُتبت بقلم رجل ضل عن الكنيسة. إنها مُجسد العديد من أعضائنا. بعد أن وصف كيف أصبح غير ناشط في الكنيسة، كتبت:

"لقد كان لدي الكثير والآن لدي القليل. أنا لست سعيداً وأشعر كأنني فشلت في كل شيء. لم يترك الإنجيل قلبي أبداً، بالرغم من أنه ترك حياتي. أطلب صلواتكم.

"رجاءً لا تنسوا من هم منا من المتواجدين هنا — قديسي الأيام الأخيرة التائهين. أنا أعلم أين الكنيسة، لكن في بعض الأحيان أعتقد بأنني أحتاج لشخص آخر لكي يدلني على

الهبة جين

بقلم جوسي س. كيلباك

لقد اتخذت سلسلةً من الخيارات الخاطئة في السنة الدراسية الثانية من المدرسة الثانوية. هذه الخيارات أدت إلى عواقب وخيمة وإلى التعاسة، وقررت أن استغلَّ عطفتي الصيفية لكي أبدأ في إحداث التغييرات. عندما فتحت المدرسة أبوابها مرةً أخرى، تناولت طعام الغذاء في الحمام أو في رواقٍ فارغٍ لتجنّب العلاقات السيئة التي كانت في انتظاري لثُرحب بي.

بعدها أعطاني الله هبة: أرسل لي جين. لم تُدبني البتة على أخطائي لكن عوضاً عن ذلك شجعتني على مواصلة التحرك في الاتجاه الصحيح. العلم بأنها ستكون في المدرسة ساعدني على الاستمرار في قراءة النصوص المقدّسة وتغذية شهادتي. وبحلول وقت التخرّج، أثبتت نفسي بأنني ملتزمة لأن أتغيّر.

أتساءل أحياناً أين كنت سأكون اليوم لو لم تمد جين يدها لي. هل كان بإمكانني التمسك بمبادئ من دونها؟ لحسن الحظ، لن أعرف أبداً لأنها وقفت إلى جانبي من كل قلبها، مُتأهبةً ومستعدةً لمُساعدتي.

الكاتبة تقطن في يوتا، الولايات المتحدة الأمريكية.

الأطفال

طُرُقٌ للنجدة

يُعلّم الرئيس توماس س. مونسون بأننا يجب أن نمد أيدينا للآخرين بما في ذلك المُسنّين، والأرامل، والمرضى، والأقلّ نشاطاً في الكنيسة، ومن يحتاجون إلى المساعدة الإضافية. فكّروا في من تعرفوهم الذين يحتاجون إلى بعض من الخدمة.

اكتب أو ارسم صوراً عن أفكارٍ لطرقٍ يمكنك بها أن تُساعد بعضاً من أولئك الناس. يمكنك أن تطلب من والدك أن يُساعدك في أن تفكّر في أفكارٍ وبعدها تختار واحدة لتجربها هذا الأسبوع.

لقد اكتشفتُ بأن هناك سببَيْن أساسيين يُعزى إليهما وإلى حد كبير العودة إلى النشاط في الكنيسة وللتغيّر في السلوك، العادات، والأفعال. أولاً، يرجع الأفراد لأن أحداً أطلعهم على إمكانياتهم الأبدية وساعدهم على أن يُقرروا نيلها. الأقلّ نشاطاً في الكنيسة لن يُبقوا على القدرة المتوسّطة حال اكتشافهم بأن التفوق في مُتناول أيديهم.

ثانياً، يرجع الآخرون لأن أحبائهم أو «رعيّةً مع القديسين» اتبعوا نصيحة المُخلص، أحبوا أقربائهم كما أحبوا أنفسهم، وساعدوا الآخرين على تحقيق أحلامهم وطموحاتهم.

الحافر في هذه العملية كان — وسيبقى كذلك — مبدأ الحب. بالمعنى الحقيقي، أولئك الأشخاص العالقين في البحر العاصف في لوحة تيرنر هم مثل العديدين من أعضائنا ممن هم أقلّ نشاطاً في الكنيسة وممن ينتظرون النجدة من قبل من يُوجّهون قوارب النجاة. قلوبهم تتوق إلى تسلّم المساعدة. الأمهات والآباء يُصلّون لأبنائهم وبناتهم. الزوجات يتوسّلن للسماح أن تصل المساعدة إلى أزواجهن. في بعض الأحيان يُصليّ الأبناء لأجل آبائهم.

صلاتي هي أن تكون لدينا الرغبة في نجدة من هم أقلّ نشاطاً في الكنيسة وإعادتهم إلى بهجة إنجيل يسوع المسيح، لكي يتقاسموا معنا كل ما يمكن لمثل تلك الرفقة أن تُقدّمه.

دعونا نمد أيدينا لنُنجد التائهين ممن يُحيطون بنا: المُسنّين، والأرامل، والمرضى، والمعاقين، والأقلّ نشاطاً في الكنيسة، وأولئك ممن لا يحفظوا الوصايا. أصليّ بأن نمُدّ لهم اليد التي تُساعد والقلب الذي يعرف العطف. بعمل ذلك، سنجلب البهجة إلى قلوبهم، وسنختبر الاكتفاء الثري الذي يأتي إلينا عندما تُساعد شخصاً آخر على طول الطريق إلى الحياة الأبدية.

ملاحظات

1. (العنوان الكامل للوحة هو قاربٌ للنجاة والعديد من المعدات تطلق باتجاه السفينة العالقة التي تبعث بإشارة (أضوية زرقاء) طلباً للإغاثة.
2. متى ١٩:٤
3. أفسس ١٩:٢
4. راجع متى ٣٩:٢٢

التدريس من هذه الرسالة

فكّر في سؤال الناس الذين تزورهم إذا كانوا يعرفون أي أحد يسعى جاهداً للالتزام بالذهاب إلى الكنيسة. يمكنك أن تختار شخصاً واحداً وتناقش الطرق التي يمكن إظهار الحب من خلالها، مثل دعوته أو دعوتها للمشاركة في الأمسية العائلية المنزلية أو القدوم لتناول وجبة طعام.



الإيمان، العائلة،
الإعانة

المهمة الإلهية ليسوع المسيح: الخالق

بروح الصلاة أدرسي هذه المادة، وكما هو ملائم، ناقشها مع الأخوات اللواتي تزورين. استخدمى الأسئلة لتساعدك في تقوية أخواتك ولتجعلى من جمعية الإعانة جزءاً فعالاً من حياتك. للمزيد من المعلومات، اذهبي إلى reliefsociety.lds.org.

تتصرّفن بموجب تلك المشاعر التي زرعهما الله في صدوركن، قال النبي جوزف سميث. "إذا عشتن بموجب هذه المبادئ كم سيكون هذا عظيماً ومجيداً! — إذا ارتقيتُن إلى مستوى امتيازكن، فلا يُمكن منع الملائكة من أن تكون رفاقاً لكن."^٥

الملاحظات

١. توماس س. مونسون، "The Race of Life"، *Liahona*، مايو ٢٠١٢، ٩١.
٢. ديترف. أوختدورف، "You Matter to Him"، *Liahona*، نوفمبر ٢٠١١، ٢٠.
٣. جوزف سميث في *Daughters in My Kingdom: The History and Work of Relief Society* (٢٠١١)، ١٧١.
٤. *Daughters in My Kingdom*، ١٧١.
٥. جوزف سميث في *Daughters in My Kingdom*، ١٦٩.

ماذا يمكنني أن أفعل؟

١. كيف يُمكن أن يزيد السعي لفهم طبيعتنا الإلهية من محبتنا للمخلص؟
٢. كيف يُمكن أن نُظهر امتناننا لخلق الله؟

العلم بأن يسوع المسيح خلق الأرض لنا لأننا نعني كل شيء للأب السماوي يمكنه أن يساعدنا في أن نزيد من محبتنا لهما.

من النصوص المقدّسة

يوحنا ١: ٣؛ العبرانيين ١: ١-٢؛
موصايا ٣: ٨؛ موسى ١: ٣٠-٣٣،
٣٥-٣٩؛ ابراهيم ٣: ٢٤-٢٥

من تاريخنا

لقد خلقنا على صورة الله (راجعى موسى ٢: ٢٦-٢٧)، ونحن لدينا إمكانيّة إلهية. نصحّ النبي جوزف سميث الأخوات في جمعية الإعانة بأن "يرتقين إلى مستوى امتيازهن."^٣ بمثل ذلك التشجيع كأساس، الأخوات في كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة تعلّمن بأن يرتقين إلى مستوى إمكانيّاتهن الإلهية بتحقيق أغراض الله لهن. "عند فهمهن لكيونتتهن — أي أنهن بناتُ الله، ولديهن قُدرة فطرية على وهب الحب والرعاية — فإنهن يبلغن إمكانيّاتهن كنساءً مُقدّسات."^٤ "أتتن الآن في وضعٍ يؤهّلكن لأن

هذه هي الرسالة الأولى من بين سلسلة من رسائل الزيارة المنزلية التي تعرض جوانب مهمة المخلص.

يسوع المسيح "خلق السماوات والأرض" (٣ نافي ٩: ١٥). لقد فعل ذلك بواسطة قوة الكهنوت وبتوجيه من أبينا السماوي (راجعى موسى ١: ٣٣).

"كم يجب أن نكون مُمتنين لأن خالقاً حكيماً صنّع أرضاً ووضعنا هنا،" قال الرئيس توماس س. مونسون، "...لكي نُجرب، وهي فرصة لكي نُثبت أنفسنا ولكي نكون مُستحقين لكل ما أعده الله لنا لتسلّمه."^١ عندما نستخدم حريتنا لنطيع وصايا الله ونتوب، فإننا نُصبح مُستحقين للعودة لنعيش معه.

عن الخلق، قال الرئيس ديترف. أوختدورف، المُستشار الثاني في الرئاسة الأولى:

"نحن السبب الذي لأجله خلق الكون! ...

"هذا هو تناقضٌ ظاهريٌّ واحدٌ للإنسان: مُقارنته مع الله، الإنسان لا شيء؛ إلا أننا لا زلنا نعني كل شيء لله."^٢